

منذُ أولِ تفاحة

محمد خضر



رقم الإيداع ١٧٢٤٥ / ٢٠٢٢

الترقيم الدولي ٩٧٨-٥٣٢٤-١٩٨-٤١-٦

الطبعة الثانية ٢٠٢٢



0096477379290490



Darkalemat.iq@gmail.com

حقوق النشر والطباعة محفوظة للدار منشورات كلمات النشر والتوزيع  
يحظر اعادة النشر او النسخ او الاقتباس بأية صورة الاباذن الدار او المؤلف  
منشورات كلمات للنشر والتوزيع

إلى كل الذين أهدوني سبيلا لئلا يتلاشى البياض  
وإلى قصي ...

لوحة الغلاف  
للشاعر محمد خضر

الرسومات الداخلية الفنانة

عبير الشهري

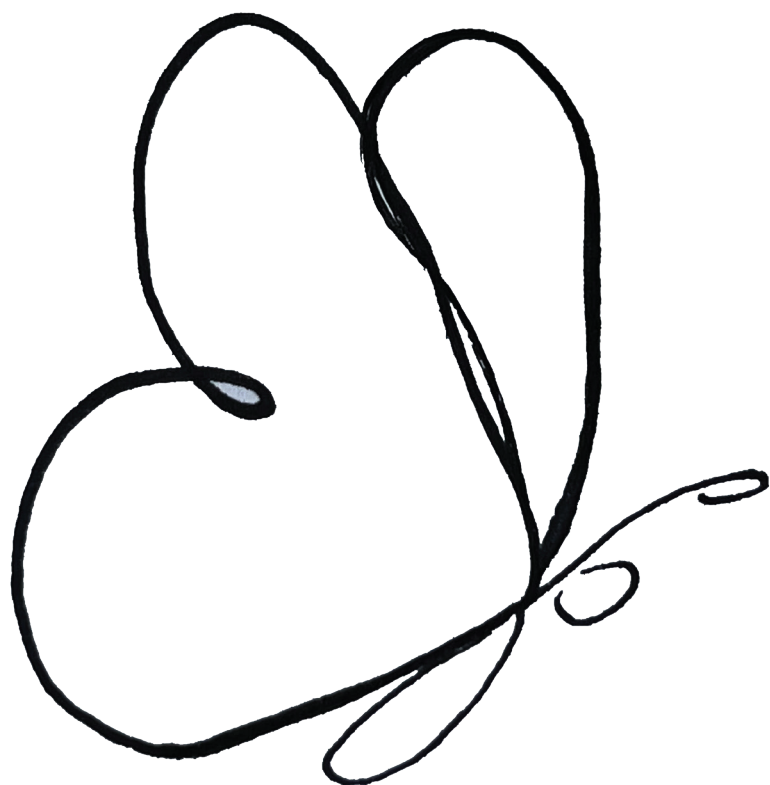
فنانة من السعودية

## موضوعات الكتاب

|         |                          |
|---------|--------------------------|
| ١.....  | الحرية.....              |
| ٣.....  | صورة العائلة.....        |
| ٥.....  | الى ابنى قصي.....        |
| ٧.....  | الغريب.....              |
| ٨.....  | الورثة.....              |
| ٩.....  | ورثة.....                |
| ١٠..... | بعدما.....               |
| ١٣..... | ما هو الشعر.....         |
| ١٥..... | بطولة.....               |
| ١٦..... | أبها إلى روحك أبي.....   |
| ١٨..... | ص.ب.....                 |
| ٢٠..... | ماتركتة الريح.....       |
| ٢٢..... | كأننا لم نكبر يوما.....  |
| ٢٣..... | المتحول.....             |
| ٢٤..... | سقف.....                 |
| ٢٦..... | لوحة من خيوط الصوف.....  |
| ٢٨..... | تفاهم.....               |
| ٢٩..... | امرأة لم تذكر برجها..... |
| ٣٠..... | ضد النسيان.....          |
| ٣١..... | قابل للكسر.....          |

# الحرية

الفراشة التي دخلت من نافذة المطبخ ..  
كانت تحومُ لأيامٍ في كلِّ الغرف  
ترتطمُ بالسقفِ كلما حلمتُ بالهواء  
وتحكُ ألمها على ضوءِ خافتٍ للأباجورة الأصلية  
الفراشة التي نامت كثيراً  
على صوتِ هسيسِ الأشجار في التلفزيون  
وعلى حوافِ الأحلام في الأغنيات الشعبية  
لم تعد تذكر لون السماء تماماً  
ولاتفرق بين الجدار والفضاء  
لذا تتعرف الصباحات من حنينٍ في القلب  
وتروضُ آمانياتها بالقرب من شجيرات البلاستيك  
في ركن الصالون ....  
الفراشة التي انتحرت مؤخرًا بسعادةٍ مفرطةٍ  
في زجاجةٍ خل التفاح  
المفتوحة من زمن  
على سطح الثلاجة  
التي كتب على إحدى جوانبها  
«قد تكون المواد المحفوظة قابلة للفساد  
إذا تُرك الباب مفتوحاً»



## صورة العائلة

تلك التي التقطها المصوّر  
في أواخر السبعينات  
كانت أمي تسيل حناناً على الأبناء  
بينما البنات بصفائهنّ الثنائية  
ينظرنّ إلى بعضهن  
بعيداً عن عدسة الكاميرا  
الصورة التي تُركت لأعوامٍ عديدة  
بجانب النافذة  
ثم انتقلت من غرفةٍ إلى غرفة  
حتى اختفت تماماً في سحابة العائلة  
تلك التي زينها الإخوة،  
بإطارٍ خشبي مزخرف  
عندما كبروا قليلاً  
وراحوا يلمعون زجاجها كلما هبّ الحنين  
الصورة التي جمعتنا معاً  
ونحن نغلق ياقاتنا ونبتسم غير آبهين  
ونحنُ ننتظرُ بشغفٍ صارمٍ  
أن نخرج من الكاميرا  
كما نرجو على الأقل..  
الصورة التي امتزجت بأحداثِ الأعوام الخوالي  
خلقتِ الخلاصة  
ورسمت حدوداً  
لمزرعة البيت

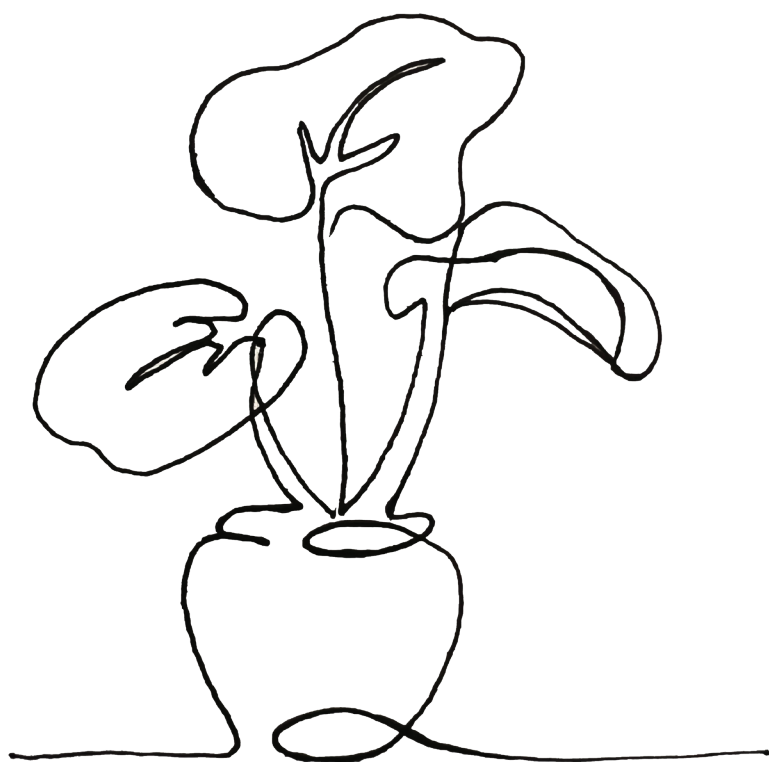
وضوءاً في الملامح والأعين ..  
قادتنا إلى أن نلمس طفولتنا فيما بعد  
أن نهربَ من ذواتنا الآن  
نحو تفاصيلِ الثيابِ القديمةِ  
ورائحةِ البخورِ البلدي  
التي لازالت تنبعثُ من موديل الكاميرا  
الصورةُ التي تحلقنا حولها ذات مرةٍ  
متسائلين عن أخي الأوسط  
ولماذا غطّى وجهه بكفين مفتوحتين  
لماذا كنا ثابتين ومحدقين  
مثل الأحلام ؟  
سكبنا الأسئلة منسابةً على جودة الصورة  
سكبنا الأمنيات والصلوات  
على وفرة الحزن  
أخذنا الملامحَ إلى ركنها المضيء  
لتشرب قهوتها على شرفةِ الذكريات  
أخذنا الغائبين إلى أرواحنا والأسئلة إلى سجادة البيت  
هل نلتقط الآن صورة أخرى ؟

## إلى ابني قصي

كنت أصدقك ..  
لما أخبرتني أن القبط تتحدث إليك  
وأنه بوسعك أن تكون أسرع من السيارات لو أردت  
وأن سبايدر مان سيكون جاهزاً وقريباً  
في اختبار الرياضيات ..

أصدقك ..  
حين أندهشت من أن هناك كذبة بيضاء  
وأن قابيل قتل هابيل ليستأثر بالوحدة ..  
وأن  $1 + 1 = 2$  فقط  
بينما قد لا تساوي شيئاً ..  
أصدقك  
لما قلت لي أن الصبر ليس جميلاً دائماً  
لأن اسمه الصبر ..  
وأن المطر سيظل منتظراً ما لم يهدم عش العصافير  
وأننا كنا أشجاراً في حياة سابقة

أصدقك لأنني كنت أعتقد ذلك  
مثلك تماماً ..



## الغريب

نبتة غريبة خرجت من الأصيل المكون في البلكونة  
طالت ساقها الصلبة حتى تدلت من الدرازين  
لا أحد يعرف عنها شيئاً  
ومع أنها جميلة لكنها تبدو شاذة بين أصص النعناع  
والحبق والبقدونس ..  
في معجم النبات كانت تبدو أصغر ،  
بينما جاري الذي كان فلاحاً في صباه  
يعتقد بأنها نباتات للزينة ..  
من بعيد تبدو كلوحة من الفن المعاصر ،  
وكلما اقتربت بدى وكأنها كانت تتحدث قبل قليل..  
كانت حزينة طوال الوقت  
أو هكذا أعتقد  
حزينة ..  
لا المكان يسعها  
ولا أحد يعرف اسمها ..  
ولا أحد يصدق أنها نبتة حقيقية

## الوراثة

قال الجد حكمتهُ للابن الأكبر  
الابن نقلها إلى الأولاد والفتيات على حد سواء  
الحكمةُ التي ترفرف الآن عالياً  
في طريقهم نحو الحياة..  
الأولاد الذين علقوا صور والدهم  
خلفَ مكاتبهم الرحبة  
وفي مدخل الصالون !  
وراحوا ينقلون الحكمة جاهزة  
إلى أطفالهم وأحفادهم  
والفتيات اللواتي كنَّ يرددن الحكمة  
ويصنعنَ لها لحناً جميلاً  
يغنونها وهن يحكن خيوطاً من الصوف  
الحكمة التي التصقت بجدران البيت  
ونطقتها الدُمي  
واعشوشب بها فناء الدار  
الحكمة الواقفة الآن  
مثل صنمٍ ضخيمٍ  
على بوابة الحياة

## وراثه

حكمتي التي تاهت في غابة الحياة  
عادت إليّ ..  
كدت ألا أعرفها  
كانت ترتدي ملابس نظيفة  
لكنها من زمن قديم  
معطف ملون يشبه لوحات فان جوخ  
ولفافة على الرأس كانت لجدي  
كان في اصبعها خاتم من العقيق  
يبدو ضيقاً ومضحكاً وهو يزدحم في اصبع السبابة  
التي تطفح من جانبيه  
وكأنه شخص يصرخ من نافذة سجن  
عادت وفي روحها ثمة صوت  
خليط من رقصة شعبية  
وآخر يشبه صوت علبة  
ركلها شخص ضجر  
كانت الملامح غامضة  
بالكاد عرفتها من علامة فارقة  
علامة أعرفها جيداً ..  
هي ذاتها المرتسمة على وجهي الآن !

## ..بعدا

عادوا...  
بملايحٍ أقل  
وذاكرةٍ مثقوبة  
الذين تكاتفوا مع الغياب  
وقادوا الحياة إلى هاويةٍ كنا نظنها النهاية...  
الذين غادروا يوماً بلا مبرر  
فاعتبرناهم سرنا الحبيب..  
عادوا..  
لم تكن قلوبهم رثّةً تماماً  
لكنا لم نتعرف إليهم  
منذ أول وهلة..  
فحصنا الحنين والخاطر فيهم  
دعكنا أريافاً نبتت في أعينهم  
فاتضحوا مثلما برق !  
عادوا..  
على أوجههم وعثاء القصيدة  
ومن أرواحهم سمعنا صريراً حاداً  
كأنه الشوق..  
الذين عادوا..  
لم يتحدثوا عن كأس الندامة  
ولم ننتبذ معهم قصياً في العتب !  
كنا قد فقدنا الطريق إليهم  
- لم يكن هنالك طريق أصلاً -  
كنا قد فقدنا مفردةً تحرر الغياب

لذا لم نطارحهم بالأسئلة  
ولم نصمتُ !

أعدّينا أرائك - نفضنا عنها غبارَ المخازن  
ألقينا على بعضنا الحب  
وفاحت رائحةٌ إلى الذاكرة  
رائحةٌ  
كنا نستعيدها حين نتذكرهم..  
أولئك الذين عادوا



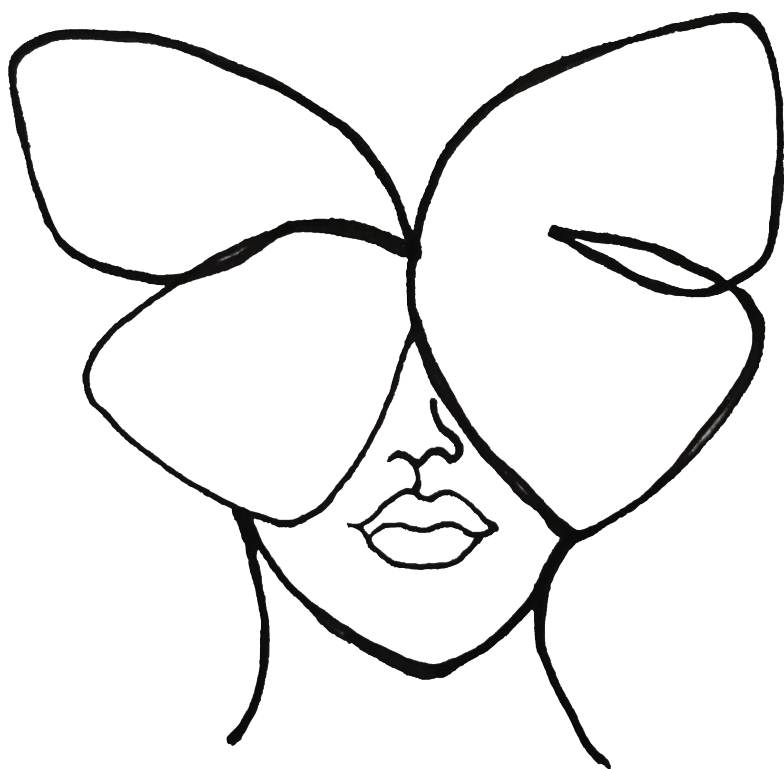
## ماهو الشعر ؟

الفتاة ذاتُ القميصِ الأخضر  
المتكئة على جذع متين  
في الحديقة العامة  
التي تتساقط غرتها على الجبين والخاطر  
التي سألتني عن المتحف  
وعن مقهى جديد للأرجيلة  
التي حينما أرشدتها  
سلكت طريقا آخر ...  
الفتاة التي رأيته في ثلاثة مدنٍ على الأقل  
في كل مرة تحمل أشرطة للتسجيل

حقيبة داكنة من :

» Gucci»

صورة لأمها بالأبيض والأسود  
كومة من الأمنيات في لمعة العين ..  
في كل مرة ..  
كنت أفهم أنه مثل خليط عشوائي  
ويخيب ظني !



## بطولة

الفلم الذي يحي قصة بطل نبيل  
ينقذ حبيبته من الأسر  
الفلم الطويل والشيق  
الذي أختفى أبطاله ،  
مع حفنة كومبارس  
خلف جذع شجرة ضخمة  
حينما قبّل البطل حبيبته  
على مرأى من المخرج وحامل الكاميرا..  
قال الحرّاس : ياليتنا أبطالاً وشجعاناً بما يكفي  
قال المخرج كلاماً لم يفهمه أحدٌ عن الموهبة  
لكن أحداً ما لم يتوقع أن يرفض البطل اكمال اللقطة !  
ولا البطلة التي أخذت تفكر بالحب والأسر بشكل جديّ  
ومثلت أدواراً مشابهة لكن كأم وكخادمة في قصر إغريقي  
الفلم الذي تقررَ فيما بعد ألا يعرض على أي قناة !  
ألا يكتملَ ولا يحتسب عملاً جيداً  
الفلم الذي أنتهى بعبارة « تعال ..أجلس واقترّب مني »  
كان أجمل الأفلام التي لن نراها إطلاقاً

# أبها إلى روحك أبي

على أطراف المدينة  
تقف الذاكرة ....  
وحيدةً وحيرانهً  
وكما يحسُّ المرء فكرته الخاصة عن الأمنيات  
تفتح غطاءها البلاستيكي  
تتقافز الأشياء كلها  
بلا هوادة  
إلى أعماق النسيان  
الملقاة عمدا  
في أعين العابرين  
تقف الذاكرة  
بزر كشات ومواعيد مؤجلة  
بعواء البراري المر  
وبسلة فاضت من فرط النسيان  
ومع ذلك لا يزال العمر يمشي بكبرياء العدو

حاملًا في جيبه  
كل الأسماء , الأماكن , الأوراق , الهواء , النعناع ,  
القرايين .....

حاملًا ....  
رأفة المطر وعناوين صغيرة

لم تعد صالحة الان

.....

.....

ودون أيّ ملمح وبلا ظلٍ  
تغلق الذاكرة أبوابها  
إلى الأبد..

## ص. ب

لاعنوان لي ..  
عنواني بلا منعطفات ولا علامات فارقة ...  
في فكرة شاردة عن قطيعها  
عنواني يعتذر نيابة عني ..  
لكل الرسائل التي عادت عبر دراجة البريد ،  
لكل الأصدقاء الذين سألوا عني أشخاصا ألتقاطع معهم  
في السحنة والخاطر ،  
وسجلوا حضورهم على باب لايعنيني  
ولكل من خذلهم عنواني الجديد  
هناك حيث الأسئلة تكبر كل يوم  
وتعلو مثل بالون في الأعياد...  
عنواني هذا الشتاء الكامل في وريدي  
هذه الأغنيات الصباحية وهي تتسلق عزلي  
تلك القرى النائمة في تلالها  
وهذا الشتات الذي يستدل علي-  
عنواني..  
هذا الضياع الجميل بين الأسئلة والإنسان  
هذا النشيد السريّ الذي يردده القراصنة  
هذه الأبواب التي أفشت لي حكاية العابرين  
عنواني طويل مثل عزلة شاعر..  
لاذاكرة له ولا خريطة  
لا أساطير وليس له جهة مؤكدة  
عنواني طار مع أول عنقاء في التاريخ

مع أول قصةٍ قرأتها عن الحب  
عنواني ليس أكيداً  
ولا محدداً  
لذا أصل إليه كل يوم !

# ماتركته الريح

ماتركته الريح

ورثت و شالا أبيض - من الريح...  
صندوقاً لم يستخدمه، أحد..  
حكاية مخطوطة لم تكتمل  
وطريقاً خاطئاً لكنه جميل...

# السابق

## كأننا لم نكبر يوماً =

الشيخ، الذي يقلنا للمدرسة  
منذ صغرنا إلى اليوم  
أصيب بالسل ..  
وراحوا يغطونه بـ ١٨ بطنانية  
بحيث لا يظهر إلا أنفه  
كان صادقاً وهو يخبرنا  
أن الموت قادمٌ ..  
بأية طريقةٍ  
كلما توصلنا إليه ..  
أن يخفف من حاسة الكوابح  
كان صادقاً أيضاً في رحيله  
حينما أخبرنا آخر مرةٍ  
أنه لم يعد قادراً  
على تمييز يوم الإجازة  
من غيره...!  
لذا ..  
لم نره مجدداً ..

## المتحول

لأنه مصابٌ بالوحدة..  
والشيزوفرانيا المستعصية مثل جبل  
مصابٌ بمشاهدة قناة (فوكس)  
وتقليد عمر الشريف في خطواته نحو حبيبته  
يقرأ صحيفة واحدة تهتمُّ بكرة القدم..  
ويكتبُ أحياناً مذكرات صغيرة بعمق كوب قهوة  
يلتقي الأصدقاء..  
مرة بلحيةٍ طويلةٍ كلحية كاسترو  
ومرة بلاشوارب ويبدو منظره غاية في الظرافة  
ولأنه آمنٌ مؤخراً بجدوى أن يكون خليطاً من الافكار  
أصبح يرتدي الجينز ..ويغني لالتون جون  
لكنه بالكاد يترجم :  
Help و Delete  
لانهما المفردتان اللتان  
تجعلانه وحيداً وصامتاً كقديس .

## سقف

سماءً باليةً  
تحمل أوهامها  
في سلة الأفكار  
تسقط قطعاً صغيرة  
في كل مرة ..  
على الأرض التي ما عادت  
ترفض الزبد ..  
أحياناً تكون القطعة أكبر  
لذا لا غرابة  
إن خدشت العابر  
ولا غرابة  
إن حفرت أخذوداً جيولوجياً  
صغيراً .. ومجوفاً  
لكن يكفي  
لصنع حلقة نقاش !!  
هذه السماء التي صارت  
تشبه جذور الفطر  
من قعورها

ليست لغزا و لا حكاية  
إنه سقف غرفتي  
أيام المراهقة الجادة  
تلك الغرفة  
التي كبرت الآن  
لدرجة أنني لا أرى سقفها  
بالعين المجردة ..

## لوحة من خيوط الصوف

أوديسيس بحثَ عن الصوفِ الذهبي  
في جزر الأساطير و النار والتمايم  
كشرط واقعي ليكون نبيلًا ورجلاً ..  
أوديسيس قال لبينلوبي- زوجته التي بقيت هناك تنتظر-  
سأعودُ يا حبيبي ذات يومٍ  
تركّت له العهد والميثاق..  
وكومة من الاختناق الأنثوي  
بينلوبي التي قضت عمراً من الانتظار  
تفكر كثيراً  
في غياب زوجها الجاد  
في ابنها الذي كبر  
وكبرت أسئلته عنها خصوصاً  
بينلوبي لم تكن تحسب الأيام جيداً  
كانت تعرف أنها مسألة عائلية تماماً  
تنظر إلى فرسان آخرين  
أصدقاء أوديسيس في الدراسة الابتدائية  
وتفكر في جمالها المهيّب..  
في العمر الوردي الذي تسرقه الأقدار  
أوديسيس تأخر كثيراً..  
قال أحدهم لبينلوبي :

الحياة في الانتظار  
مضيعة للوقت  
وبدون التفكير في الخسارة  
لا يمكننا أن نحب ..

كان محققا..  
ولم يعد أوديسييس إلى الأبد !

## تفاهم

لماذا نعلقُ الاسئلةَ  
في خزانة الصمت ؟  
لماذا لانجرب أن نرتديها  
حتى لو كان قميصُ الاجابة ضيقاً  
تعالى نجرب أن نشربَ من نفسِ الفنجان !  
ونشتمُ بعضنا بحيادية..

## امرأة لم تذكر برجها

تجلسُ على الكرسي الخشبي الطويل  
الذي يتسعُ لأربعةٍ بأجسادٍ رشيقةٍ  
وحيدةٍ يملأها الفقدُ  
تقرأ جريدةً

وتوسعُ ابتسامتها  
لعابرٍ لم يكن يقصدُ شيئاً  
سوى التسكعِ في الحديقة  
والمشي بنصفِ سعادة ..  
أحياناً ..

تتركُ اللوعة للهواءِ الذي يخدشُ المخيلة  
وتمضي كالذي لا يلوي على شيء

## ضد النسيان

لو أنه لايتذكر  
بل ينهمرُ كنسيانٍ خامٍ  
لو أنه أقلُّ من أمنياته  
وأكثرُ من الحظِ  
لو كانت الحسرةُ على مقاسِ اللحافِ  
... والحزنُ على امتدادِ الكفِ  
لو أنه مثل قبعةٍ في فلمٍ  
ومثل حنينٍ أحرق..  
لما تناثر مثل زجاج نافذة صغيرة لايمكن إصلاحها !

## قابل للكسر

- ١ -

أنتم يا حلفاء الغيب والأساطير ..  
يامن تقضون العمر في غيبوبة الحس والحفظ ..  
يامن تنتظرون مواعيد من الآف الأعوام على مقاعد  
التاريخ ...  
يامن جفت حياتهم من قراءة الطالع ..  
يامن أصبحتم قطيعاً من العدم في قبضة هذا  
السواد ..  
التفتوا ولولبرهة إلى الحياااااة

-٢-

وقال الراوي إنما جاءت الحرية في أصلها من الحجر  
النائم في أعماق الأودية  
حتى إذا أنهمر السيل وتكسرت الأغصان ..أخذت  
الرياح بيديه ليصبح على تل صغير لأول مرة....  
من يومها والحجر يفكر في عظمة الهواء....

-٣-

في نهاية المطاف أفكر في سيناريو مختصر لفكرة الوطن

..  
في تسوية محايدة بين ظلي واحساس الغريب ..  
في الشوكة التي تحاول الأحزان كسرها في نشيد الصباح

..  
في المصير كمفردة لاعلاقة لها بالدم ..  
في تفكيك التراب من عناصره النقدية إلى صياغة أخرى  
لوجهي ..  
سأعترف أنني فشلت في هدم البنية التحتية لهذه الليلة ..  
أتنحى عن كرسي المقهى وأقرأ وطننا في الفنجان....

-٤-

سأعقدُ صفقة سرية مع الأحلام  
أن تدخل من النافذة !  
مع الأمطار أن تحترق بعود ثقاب  
مع الحياة المتشابهة أن تميزني بخدش فارق

-٥-

أريد أن أعود إلى هناك..  
إلى البال الأبيض كأنه الحقيقة كاملة  
إلى كتاب الأناشيد الأول حيث اللغة سريالية على كل  
الجهات  
إلى أنثى حافية على عشب الضفاف  
إلى أول مرة اكتشفت فيها الفرق بين الأفلام والحياة ، إلى  
القصيدة وهي تنتشلنا من ايقاع الياس...

-٦-

هكذا سيكون للسنابل لغة الملح من جديد ..  
سيكون للهوية سؤالها التائه بين السطور ..  
للوطن أقفاصه الصدرية ..  
للجغرافيا صورة بالأبيض والأسود ..  
للساحات ذاكرتها المؤودة ..  
للنشرة أن تعيدنا إلى زمن عليل ..  
للعتمة أن نجدها مصادفة في الجيب ..  
للموتى أن يمشون جنبا إلى جنب كل صباح

-٧-

من صرخة الولادة  
تلك التي سمعتها أول مرة  
عندما بلغت الثانية عشرة  
في مسلسل « المهم الحب »  
الى هذا اليوم  
وأنا في حفرة تكبر.... تكبر  
يسمونها العمر

-٨-

في حذائي  
الذي ارتديته صبيا  
صنعت عصفورة عشها الفسيح...!

-٩-

سوف تتشابه الأيام  
إلى درجة أننا سنقول  
أيّتها الأيام التوائم الكثيرة  
كيف جئت من بطن سنة واحدة ؟

- ١٠ -

سيكلفني النسيان  
قصائد جديدة عن الحزن  
أسئلة عالقة في الصدر  
واكتراثاً مضيقاً لكل خطوة قادمة ..  
سيكون للوقت بيدٌ هجين من لغة الغياب والحضور  
سيمر حوله الحصاد ويلمحون سنوات من الوله  
في أغصان مائلة من فرط السؤال

- ١١ -

تحية للجراح التي جفت من الحياء  
تحية لنشرة الأخبار التي لاتنتهي  
تحية للكناية في الأوجه الواضحة  
تحية للشطرنج وهو يغسلنا من الوثن  
تحية لمن علمتني أن الحنين بلا جهة  
...تحية لصندوق البريد الذي ناب عن حزني لليلة واحدة  
تحية للمذبة التي توعدتنا بالأحلام والمستقبل المضيء  
ثم لم نرها مجدداً..

- ١٢ -

هاقد كبرت الجراح  
....توقفتُ عن التأثّة !

## محمد خضر

شاعر وكاتب من السعودية

صدر له :

- ١ - مؤقتا تحت غيمة - دار أزمنة - عمّان - عام ٢٠٠٢  
- شعر
- ٢ - صندوق أقل من الضياع - دار فراديس- المنامة -  
٢٠٠٧ - شعر
- ٣- المشي بنصف سعادة - دار فراديس- المنامة -  
٢٠٠٨ - شعر
- ٤ - تماما كما كنت أظن - دار التنوخي - المغرب -  
٢٠٠٩ - شعر
- ٥ - السماء ليست في كل مكان - نادي المدينة مع الدار  
العربية للعلوم - ٢٠١١ - رواية
- ٦- منذ أول تفاحة - دار أثر عام ٢٠١٤ طبعة أولى
- ٧- تحديث بيانات ( مقالات ) ٢٠١٥-
- ٨- لئلا ينتبه النسيان - مختارات من قصائده - آفاق  
عربية - القاهرة - الهيئة العامة لقصور الثقافة
- ٩- عودة رأسي إلى مكانه الطبيعي - ٢٠١٧- دار تشكيل -

## السعودية

١٠- تجميع - دار رواشن ٢٠١٩

١١- فراغ في طابور طويل - ٢٠٢٠

١٢ - مختارات من قصيدة النثر السعودية دار ميلاد )

تحت الطبع )

١٣ - ديوان « Absolument comme je croyais

مترجم للفرنسية دار Librairie bookelis

ترجمة Houda gander

١٤ - عمل مشترك مع الفنانة مريم بو خمسين تحت

عنوان ( نظرية كل شيء ) عام ٢٠١٧- Art Book

منذ أول تفاحة